

# محمد موسى الشريفي | شخصيات اندلسية | المنصور محمد

## القططاني 3

محمد موسى الشريفي

قل هذه سبيلي بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الثانية عشرة من برنامجكم شخصيات اندلسية وفي هذه الحلقة سأتي على ختام الحديث - 00:00:33

عن المنصور ابن ابي عامر الذي افردت له حلقتين من قبل وحق له وحق ان يفرد له اه اكثرا من عشر حلقات في الحقيقة لجلال سيرته وعظمها لكن هذه الحلقة خصصتها للحديث عن جهاد المنصور - 00:00:51

هو امر جليل عجيب يكفي ان تعرفوا ايها الاخوة والاخوات انه عاش في الحكم سبعا وعشرين سنة غزى فيها اربعا وخمسين غزوة لم يختلف سنة عن الغزو مرتين. كل سنة يغزو مرتين. في الصيف مرة - 00:01:07

وفي الشتاء مرة عادته فاذا سبع وعشرون ضرب اثنين هذه اربع وخمسون. اربع وخمسون غزوة تسمى الصوائف والشواتي ما هزم في غزوة منها قط وما نكست له راية قط وهذا نسمع بمثله لملك من ملوك الاسلام. ما سمعت بمثله على ما قرأته في التاريخ. لم اسمع ان ملكا دخل في اربع وخمسين غزوة - 00:01:26

او معركة لم يهزم في واحدة منها قط وهذا امر عجيب اه كان يحمل اكفانه معه في المعركة. ويتمنني ان يموت مجاهدا في سبيل الله فليسمع حكام المسلمين الذين قصرروا طويلا في مسألة الجهاد - 00:01:53

والذين ازروا على البلاد والعباد وضيقوا على الناس حتى حدث ما حدث في فلسطين وفي العراق وفي غيرها من بلاد الاسلام كان يحمل اكفانه بيده واكتفانه هذه كان قد اشتراها - 00:02:11

قد اشتري خيوطها من مال له خاص من سهمه في الجهاد وكان بناته هن اللواتي غزن له كفنه فكان مالا خالصا حلالا يحمله معه في الغزوات اينما سار تحسبا للموت ان يلاقيه الموت في اي وقت فيكون مستعدا للقاء الله تبارك وتعالى - 00:02:28

فحسبكم بمن هذا توقعه وهذا صنيعه رحمة الله كان له مصحف كتبه بخط يده انا قلت لكم في الحلقة الاولى كان رجلا آآ عالما آآ فقيها اديبا شاعرا لغوياما فكان له مصحف قد كتبه بخط يده - 00:02:52

رحمة الله تعالى اه كان يأخذه في الغزوات فكان اذا اراد ان يقرأ يعطي المصحف بالمنديل فياخذه ويقرأ ثم يعيده مرة اخرى وهكذا هلم جرا في غزواته فاذا غزى مرتين بالله عليكم في السنة في اه احوال صعبة وقطع للانهار والجبال وبعض غزوات يمكث فيها شهرين وثلاثة - 00:03:12

فمتى يرتاح هذا؟ ومتى يخلد الى لذات الملوك والرؤساء؟ لكن هذا كان حاله رحمة الله تعالى. من اه طرائف في غزوه اه امر مهم اه عبر مرة من مملكة ليون في الشمال لان اه في شمال الاندلس بقيت هنالك جيوب ان صح التعبير نصرانية - 00:03:35

اربعة جيوب مثل مملكة اه الناذار اللي هي نفر وجليقيا ليون وقشتالة اه اراجون. المهم بقيت اربع الجيوب اربعة جيوب في شمال الاندلس. وهذه قد قصر عندي والله اعلم. قد قصر حكام المسلمين في تطهير المنطقة الشمالية من - 00:03:59

تلك الجيوب منصور ابن ابي عامر اراد فعلا ان يحطم تلك الممالك اه الاربع والا يبقي لها اثرا وان يدفع بالفرنجة الى ما خلف جبال

البرج يعني ما التي تفصل بين فرنسا واسبانيا ذلك يرثا المسلمين في الاندلس من غارات متكررة للنصارى - 00:04:21

مات قبل ان يحقق حلمه لكن استطاع ان يدمر كثيرا منها استطاع ان يسترجع اشبيل اه برشلونة يعني برشلونة. اسبانيا استرجعها وبرشلونة فتحها المسلمين قديما آفي الغزو الاول وهي في اقصى الشمال الشرقي من اسبانيا على قريب من حدود فرنسا -

00:04:41

اليوم قريبا من مملكة اندورا في الشمال اه برشلونة هذى اخذت قديما في سنة مائة وخمس وثمانين استولى عليها الفرنسيون

استعادها رحمه الله تعالى سنة ثلاث مئة وخمسة وسبعين للهجرة. قبل الف وخمسين سنة من الان تقريبا - 00:05:01

استعاد هذه المدينة واعادها للسلام والمسلمين من جديد آفي مرة من المرات في اثناء غزوهم وهي الغزوة آكانت في الشتاء فعبر المضايق مضائق الجبال من جهة الشمال الغربي - 00:05:17

مملكة ليون وكان كلما عبر مضيقا هو وجيشه ردم النصارى المضيق حتى لا يستطيع العودة. يريدون ان يوقدوا به وان يحجزوه عن الرجوع حتى استقر في سهل وعلم بصنع النصارى - 00:05:37

قال انا لست في حاجة لست في عجلة للرجوع اقام في مكانه دخل احدى القرى وامر جنود بجلب كل ما يحتاجونه وصار يغير على القرى المجاورة يأخذ منها الاسرى يأخذ منها ما يحتاج من المؤن وكذا الى ان تضيق النصارى جدا وصاروا يستغيثون وخرجوا منصور - 00:05:52

من عندنا آ وهو يرفض يقول انا سابقى هنا مكاني لين يأتي الصيف اذا جاء الصيف ساخذ هذه المناطق كلها فصار النصارى يرجونه حتى يرجع صاروا بانفسهم يفتحون له الطريق حتى يرجع - 00:06:14

لكن ارجع وخلصنا منك بهذه الطريقة اه فاشترط شروطا منها ان الغنائم التي حازها ان يحملها النصارى اسرى النصارى الى قرطبة. وفعلا امعانا في اذالاهم حمل الاسرى كل الغنائم الى قرطبة وكان هذه من عادة المنصور انه يحمل النصارى الاسرى يحملهم الغنائم في عودتهم - 00:06:28

ايضا من الامور المهمة والغزوات المهمة وهي الغزوة الثامنة والاربعون للمنصور ابن ابي عامر من الامور المهمة في هذه الغزوة غزا مملكة جليقيا او ليون آ حاصر مدينة اسمها شنتياقب - 00:06:53

هي او سانت يعقوب. ويزعم النصارى ان يعقوب هذا هو احد حواري عيسى عليه الصلوة والسلام. وهي ثالث المدن المقدسة عنده نصارى بعد بيت المقدس والفاتيكان. يأتي او سانت جيكوب او سانت يعقوب - 00:07:09

فحاصرها واستطاع ان يدخل البلدة هذه المقدسة عند النصارى وحطم الكنيسة وسواها في الارض لكنه لم يمس القبر لم يعبث بالقدر وهذه طبعا بناء على توصيات الاسلام خاصة انه قيل ان فيه احد حواري عيسى فما تعرض له واستطاع فعلا ان يدمر - 00:07:29  
الكنيسة دميرا تماما واحتل البلد فكان الاحتلال للبلد وقع عظيم في كل ارجاء اوروبا اهتزت اوروبا كلها لاحتلال شانتياقيب هذه لاما فيها من اهمية بالغة كما قلت لكم ما يعتقدون من قبر اه يعقوب احد الحواريين - 00:07:48

عليه الصلوة والسلام وعاد مجنلا بالنصر رحمه الله. وكم اغار في غزوته الاربع وخمسين هذه؟ كم اغار على الممالك الاربعة الموجودة في شمال حتى اصبحت جيوبا صغيرة جدا واستطاع بفضل الله تعالى ان يحجم - 00:08:08

قطرها وان يردع النصارى من التفكير في المجيء الى بلاد الاسلام فقد عاثوا من قبله في ديار الاسلام حتى طرقوا ابواب قبی آ لكنه استطاع بفضل الله ان يعيد الهمية والعز والمجد للمسلمين من جديد في الاندلس. وكان يوصي رحمه الله تعالى - 00:08:25

بجمع غبار المعارك الذي يعلق به وبملابسها. اربعة وخمسون غزوة كانك غبار فكانوا يجمعون هذا الغبار من ملابسها وجمعوه حتى بقى في صرة وامر ان توضع في قبره حتى تشهد له عند الله تبارك وتعالى يوم القيمة لجهاده - 00:08:46

وقريب من هذا ما صنعه صلاح الدين رحمه الله تعالى عندما صنع صنع لبنة توضع تحت رأسه من غبار غزوته رحمة الله تعالى عنها هؤلاء القادة اين هم؟ النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما ترك قوم الجهاد قط - 00:09:07

الا ذلوا ما ترك قوم الجهاد قط الا ذلوا ونحن اليوم تركنا الجهاد فذلنا ايمما ذل ايها الاخوة والاخوات وانا لله وانا اليه راجعون. كان من

طريقة المنصور انه يبدأ النصارى بالجهاد - 00:09:26

ومن قبله كانوا يدافعون فإذا جاء النصارى دافعوهم واجروهم عن البلاد لكن منصور كان يبدأهم بالقتال وما كان يترك له مدة للراحة غزوتان كل سنة فكان متتالي الغزو متتالي في غزوة وكانت كلمة المنصور ابن أبي عامر اذا سمعت في اي مكان - 00:09:43 في هذه المالك الاربعة كانت كفيلة بتجعل النصارى يرتجفون خوفا ورعبا حتى ان شانجو تشانجو احد اه ملوك النصارى الصليبيين حتى يؤمن اه من غزوة اه ابن أبي عامر من غزوه في بلده ارسل ابنته تصوروا ارسل ابنته تكون - 00:10:03

جاربة في بلاط المنصور ابن أبي عامر حتى يؤمن غزو ابن أبي عامر لبلاده.رأيتم الى مدى الذل والهوان الذي الحقه ابن أبي عامر بالنصارى؟ هذا هو بالضبط ما قاله الله تبارك وتعالى في كتابه في هذا الباب واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون - 00:10:25

به عدو الله وعدوكم مطلوب منا نحن المسلمين ان نرهب اعداء الله فلا يأتون علينا. هذا هو هذا هو المبدأ العظيم في الاسلام ايضا ايها الاخوة اه والاخوات المنصور رحمة الله تعالى - 00:10:51

اه لم يكتفي فقط بالعدوة الاندلسية بل تعداها الى العدوة المغربية. وكانت الدولة الفاطمية الشيعية العبيدية. الباطنية. كانت قد تمددت في المغرب بالعربي فاراد المنصور ان ينهي حكمها فاسأل ابنه عبد الملك الملقب بالمنظور الحاجب المنظور ارسله الى المغرب وطهر - 00:11:07

طهر المغرب من الشيعة ودخل فاس وحكم المنصور العدوتين وكما تحبونه ويتعلقون به رحمة الله تعالى اي ما تعلق توفي كما احب واراد وتمني مجاهدا في اقصى شمال الاندلس في مدينة سالم وهي موجودة الى اليوم - 00:11:30 وقبره فيها رحمة الله فلما حانت وفاته فرح لانه توفي في الجهاد وآآ اوكل الامر الى ابنه البطل المنظور عبد الملك الذي آآ جاء من بعده واوصاه بعدة وصايا ودفن في مدينة سالم في اقصى شمال الاندلس - 00:11:52

وكان ذلك سنة تسع وتسعين وثلاثمائة تسع وتسعين وثلاث مئة فرحة الله تعالى على منصور ابن أبي عامر فقد عاد لنا ذكريات خالد بن الوليد الذي لم يهزم قط وعاد لنا ذكريات - 00:12:15

ابي عبيدة عمرو بن الجراح وشريحيل ابن حسناء محمد ابن قاسم الثقفي عقبة بن نافع الفهري اعاد لنا ابطال العظام عظام الرجال قد يروا وحديثا فلله دره ما احسن سيرته وما اعطرها وما اجمل قصته - 00:12:30 وما اولى الاجيال من بعده ان تتلوا هذه القصة وتدرسها لاهلها وآولادها. الى اللقاء في شخصية قادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله - 00:12:50